شاه ابتدرت اليه فزجرها الشّاب عنه فلمّا دنا اليه
مسلم عليه وقال يا شاه الكرماني ما هذه الغفلة
عن الله تعالى اشتغلت بدنياك عن آخرتك
وبلذتك عن خدمة مولاك انّما اعطاك الله تعالى
الدّنيا لتستعين بها على خدمته فجعلتها ذريعة
الى الاشتغال عنه فبينما الشّاب يحدث شاه اذ ظهر
عجوز بيدها شربة ماء فناولته الشّاب فشرب عنه ثمّ
دفع باقيه الى شاه فشربه شاه وقال والله ما رايت شيئا
الذ منه ولا ابرد ولا اعذب ثمّ غابت العجوز فقلت
من هذه العجوز فقال الشّاب هذه الدّنيا وكلها الله
تعالى بخدمتي فما احتجت الى شيء الّا احضرته الى حين
خطر ببالي اما بلغك ان الله تعالى لما خلق الدّنيا
قال لها يا دنيا من خدمني فاخدميه ومن خدمك
فاستخدميه فلمّا راى شاه ذلك ناب وكان منه
ما كان شعر خدمت لما صرت من خدمك

ودام عندي السّرور من نعمك وكانت الحادثات تطرقني
فاحتشمتني اذ صرت من خدمك الحديث الخامس والثّمانون
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال
رسول الله صلّى الله تعالى عليه وسلّم انّ العبد لا يكتب
من المسلمين حتّى يسلم النّاس من يده ولسانه ولا ينال
درجة المؤمنين حتّى يامن جاره بوادره ولا يعد من المتقين
حتّى يملا بأسا بره حذرا من النّاس ايّها النّاس انّه من خاف
البيات ادلج ومن ادلج في المسير وصل وانّما تعرفون
عواقب اعمالكم لو طويت صحايف آجالكم ايّها النّاس
ان نيّة المؤمن خير من عمله ونيّة الفاسق شرّ من عمله
الحكاية حكي ان رابعة العدويّة رضي الله تعالى
عنها كانت تصوم الدّهر فلمّا جنّها اللّيل شدت
عليها وقامت اللّيل كلّه فقيل لها في ذلك
فقالت انّي اخاف ان ياتيني الموت وانا غافلة او نائمة
فاخدم بالطّاعة خوف البيات فقيل لها انّ البشريّة

Copyright © King Saud University